Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وانحنى « عبد الباسط » يحييه تحية الإصباح الندى ، والابتسامة الخالدة ترف على شفتيه ، فلم يبادله الفتى نجاتى التحية ، وما زال يحدجه ، دون أن ينبس .

وعجب « عبد الباسط » لهذا اللقاء الجاف الذى استقبل به ، واستجمع يدفع الباب بمنكبيه ، فتراحبت فرجته ، تهدى إليه الطريق ، على حين تقهقر نجاتى متعثرة به خطاه ، وقد صك الباب جبهته ، فترنح يرتطم بالجدار ، وتساند على الحائط يحمى نفسه بكلتا يديه ، من سقطة محققة ، فانزلق سرواله متجمعاً على الأرض ، يقيد قدميه .

واقتحم « عبد الباسط » الشقة يزمجر ، محتد النبرة :

حقاً إنك تفتقر إلى كياسة وأدب . . . أحييك فلا تجيب.

وانكفأ نجاتى يرفع سرواله إلى خصره ، وهو يغلى غليان المرجل ، ومن ثم دلف إلى حجرة مخدعه مغمغماً لا يبين ، وفى أعقابه « عبد الباسط » يضرب الأرض بقدميه ، ويلوح بيده ولسانه كالمذياع الثرثار ، لا ينقطع عن الإنشاد يردد :

حين تقف على السر الذى جشمنى السعى إليك فى مثل هذه الساعة الباكرة ، ستجثو ، حتما ، عند قدمى نادماً تقدم العذر ، وتطلب الصفح .